

صفة الصفوة

عشرة آلاف درهم و حلفه أن لا يخبر أحدا ما دام عبد الله حيا و قال إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس .

وأدلى عبد الله وأخرج الفتى من الحبس و قيل له عبد الله ابن المبارك كان هاهنا و كان يذكره و قد خرج فخرج الفتى في أثره فلحقه على مرحلتين أو ثلاث من الرقة فقال يا فتى أين كنت لم أرك في الخان قال نعم يا أبا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين قال وكيف سبب خلاصك قال جاء رجل وقضى ديني ولم أعلم به حتى أخرجت من الحبس فقال له عبد الله يا فتى أحمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر ذلك الرجل أحدا إلا بعد موت عبد الله .

سلمه بن سليمان قال جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضى ديننا عليه فكتب إلى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك قال سبعمائة درهم فكتب إلى عبد الله أن هذا الرجل سألك أن تقضى سبعمائة درهم فكتب له بسبعة آلاف وقد فنيت الغلات فكتب إليه عبد الله أن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فنى فأجر له ما سبق به قلمي .

وقد رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا فأخبرنا المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالاً أنبأ أحمد قال أنبأ أحمد بن